Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرسل الفجر فى الوجود ضياءه فتصيب القوم نكبة وحسرة . ويتساءلون متى خرج ، ولم لم نحس وقع أقدامه ، ولم لم نسمع همس كلامه ، وماله من طريق غير طريق المرور بنا ، أهكذا يمر دون أن نراه ، أجئنا هنا لننام ، أم سلبت منا الأبصار والأسماع والأفهام ، وإلى أين ذهب . لقد خاب ما كان من تدبير وبطل ما كان من تقدير .

كان عليهم بعد ذلك أن يدركوا أن هذا الذى حدث ما هو إلا معجزة أيد الله بها نبيه ورسوله ، فهو نبى حق ، ورسول صدق ، كان عليهم أن يؤمنوا بأن الرسول ساعة شق طريقه بين صفوفهم وهم وقوف قد تفتحت أعينهم ، وأرهفت آذانهم وكانوا متعطشين لتلك اللحظة التى هى فرصتهم الوحيدة التى لا فرصة بعدها كان عليهم أن يوقنوا بأن الرسول وقتها لم يكن وحده . وإنما كانت تحوطه عناية ربه ورعاية مولاه ، إن الله يذكر نبيه بنعمته عليه حيث مكر بالماكرين من أعدائه . فقال عز وجل . ﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللهُ وَٱللهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ** ﴾ [1] .

ثالثا : إن هؤلاء الكفرة الفجرة انطلقوا كالمجانين يجوبون الصحراء ويستنطقون الرمال ومسارب الجبال أخبار هذا الذى هاجر فى سبيل الله ليعلى كلمة الله . وينشر دين الله .

---

(١) سورة الأنفال : الآية ٣٠ .